وضـرورة قيام المهـاجرين اليهـود بكافـة الاعمال اليـدوية اللازمـة في المزارع والمستعمرات اليهودية لخلق الارتباط المادي والمعنوي بينهم وبين الارض.

واستمر تفاقم هذا الوضع بين العمال العرب حتى نشوب الحرب العالمية الثانية وما تبعها من تزايد اهمية فلسطين الاستراتيجية بالنسبة للنشاط الحربي البريطاني. فاتسع ميدان العمالة وامتص الفائض بحيث قدر عدد العمال العرب بحوالي ٤٥ الف عامل في معسكرات الجيش البريطاني والمشاغل والمصانع.

٢ ـ البطالة المبطنة: وتشمل السكان غير المرتبطين باعمال دائمة ومستمرة فهي تطال سكان الارياف بشكل رئيسي. وهذا الشكل من البطالة هو الاكثر انتشارا في فلسـطين حيث ان أكثريـة سكان الأريـاف تقوم بـأعمال زراعيـة موسميـة لا تـكـاد تـسـد رمـق الأسر الفـلاحـيـة . وكـان القـادرون عـلى العمل على استعداد دائم للنزوح باتجاه المدن اذا توفرت امكانيات العمل.وتعبر حركة اجور الطبقة العاملة عن مدى اتساع البطالة وبالتالي فالسمة الاساسية فيها هي التقلب.فقد بلغت الاجور ادنى مستوياتها خلال الفترة ٣٦ـ١٩٣٩ وهي الفترة التي بلغت فيها البطالة اعلى معدلاتها. وكان عمال الصناعة يتقاضون اعلى الاجور في حين سجلت الزراعة ادنى الاجور. وكان الدفع يتم اما بالقطعة او حسب ساعات العمل. ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية قفزت الاجور نحو ثلاثة اضعاف ما كانت عليه. واستمر التباين في الاجور بين العرب واليهود اذ كان متوسط اجر العامل اليهودي في الصناعة خلال العامين ٤٣ـ١٩٤٤ نحو ثلاثة اضعاف متوسط أجر العامل العربي.

بعد استعراض هذه الملامح العامة من خصائص الطبقة العاملة الفلسطينية وتوزعها بحسب المناطق الجغرافية والقطاعات الاقتصادية وتأثر ذلك كله بسياسة الانتداب البريطاني ومخططات الحركة الصهيونية لا بد من الانتقال الى النشاط التنظيمي لهذه الطبقة باعتباره مؤشرا على مستـوى نضجها ووعيهـا السياسي والطبقي. وفي هذا المجال تناول د. ماهر الشريف الحـديث عن العمل النقـابي الفلسطيني بمختلف مراحله واشكاله، في حين ركز د. قبانجي بحثه على ظاهـرة الاضرابات العمالية ودورها في مسيرة النضال ضد سلطات الانتداب والمشروع الصهيوني. واستعرض الاستاذ هاني مندس، وعلى ثلاث حلقات، الدور الذي قام به العمال الفلسطينيون ضمن مسيرة النضال الوطني ضد الانتداب البريطاني والمشروع الاستيطاني الصهيوني على حد سواء.